مختلفين وتغايرة باعتبار آخر وهو عدم استواء الاحتمالين
لان احد المعنيين في المتشابهات قريب والآخر بعيد كما
ذكره السكاكي نفسه من ان اكثر متشابهات القرآن من قبيل
التورية والايهام ويجوز ان يكون وجه المغايرة هو ان
المعنيين في المتشابهات لا يجب تضادهما ومنه اى من المعنوى
الهزل الذى يراد به الجد كقوله • اذا ما تميمى اتاك مفاخرا
فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب • ومنه اى من المعنوى
تجاهل العارف وهو كما سماه السكاكى سوق المعلوم مساق
غيره لنكتة وقال لا احب تسميته بالتجاهل لوروده فى كلام
الله تعالى كالتوبيخ فى قول الخارجية • ايا شجر الخابور
من البحر الطويل
من البحر الطويل من الضرب الثالث
وهو من نواحى ديار بكر مالك مورقا • اى ناظرا ذا ورق كانك
لم تجزع على ابن طريف • والمبالغة فى المدح كقوله • ألمع برق
من البحر البسيط
سرى ام ضوء مصباح • ام ابتسامتها بالمنظر الضاحى • اى
الظاهر او المبالغة فى الذم فى قوله • وما ادرى وسوف
اخال اى اظن ادرى • وكسر همزة المتكلم فيه هو الافصح
وبنو اسد يقولون اخال بالفتح وهو القياس اقوم آل
حصن ام نساء • فيه دلالة على ان القوم هم الرجال خاصة
والتدله اى وكالتحير والتدهش فى الحب فى قوله •
من البحر البسيط
بالله يا ظبيات القاع قلن لنا • ليلاى منكن ام ليلى من

من البشر وفى اضافة ليلى الى نفسه اولا والتصريح باسمها
ثانيا استلذاذ وهذه انموذج من نكت التجاهل وهى اكثر من
ان يضبطها القلم ومنه اى من المعنوى القول بالموجب
وهو ضربان احدهما ان يقع صفة فى كلام الغير كناية عن شيء
اثبت له اى لذلك الشيء حكم فتثبتها لغيره اى فتثبت انت
فى كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشيء من غير تعرض لثبوته
له اى ثبوت ذلك الحكم لذلك الغير او نفيه عنه نحو يقولون
لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله
العزة ولرسوله وللمؤمنين فالاعز صفة وقعت فى كلام
المنافقين كناية عن فريقهم والاذل كناية عن المؤمنين
وقد اثبت المنافقون لفريقهم اخراج المؤمنين من المدينة
فاثبت الله تعالى فى الرد عليهم صفة العزة لغير فريقهم وهو
الله ورسوله والمؤمنون ولم يتعرض لثبوت ذلك الحكم
الذى هو الاخراج للموصوفين بالعزة اعنى الله ورسوله
والمؤمنين ولا لنفيه عنهم والثانى حمل لفظ وقع فى كلام
الغير على خلاف مراده حال كون خلاف مراده مما يحتمله
ذلك اللفظ بذكر متعلقه اى انما يحمل على خلاف مراده بان
يذكر متعلق ذلك اللفظ كقوله • قلت ثقلت اذ اتيت مرارا
قال ثقلت كاهلى بالايادى • فلفظ ثقلت وقع فى كلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)